

31) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 1 باب المراقبة

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد اما بعد حياكم الله جميعا استعينوا بالله ونستفتح المجلس - 00:00:00

الثالث عشر من مجالس رياض الصالحين تحت عنوان انوار السنة المحمدية وهذا المجلس سيكون مجلسا مختصرا لبعض الظروف والضغوط المتعلقة به لكن آآ احببت انه ما نترك هذا المقام بدون اه درس ولو كان صغيرا او قصيرا. فنستعين بالله - 00:00:20

باب المراقبة قال النووي رحمه الله تعالى ولا يزال حقيقة الترتيب ولا تزال الابواب التي في بداية رياض الصالحين آآ في فلك الابواب المهمة من ابواب الدين. بعد ذلك ستأتينا ابواب - 00:00:42

هي اقل اهمية وان كانت ضمن المهم بحكم انها من الدين يعني هناك ابواب متعلقة بتفاصيل في الاخلاق والادب وما الى ذلك لا يمكن ان تساوى بالابواب المتعلقة باساس الدين واساس اعمال القلوب - 00:00:58

الدين يا جماعة على رتب لا يمكن ان يكون الفقيه في الدين يعني لا يمكن ان يكون الانسان فقيها في الدين اذا ساوى بين رتب الدين. لابد ان يفقه مقامات الدين. ومن اعظمها وازكاها واجلها - 00:01:16

واعلاها ما يتعلق باعمال القلوب. وقد بدأ النووي رحمه الله كتابه بهذه الطريقة وقال في البداية باب الاخلاص ثم باب توبة ثم باب الصبر ثم باب الصدق ثم باب المراقبة - 00:01:30

هكذا يعلم الدين هكذا يعلم الدين. وهذا كما قلت من اولى ما يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم فتعلمنا في قول الصحابة كنا غلاما حزاورا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن. ماذا تعلموا - 00:01:47

هذه الابواب او ما يشابهها مما يتعلق باعمال القلوب. هذا جزء مما يدخل في تعلمنا الايمان. ولذلك اي تربية على منهاج النبوة واي تعليم على منهاج النبوة يجب ان من اولى ما يبدأ به به هو هذه الابواب - 00:02:07

على اية حال قال رحمه الله تعالى باب المراقبة قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم. وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:02:23

وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والايات في الباب كثيرة معلومة صدر النووي رحمه الله كعادته الباب بالايات القرآنية. وهذا المنهج هو الذي ينبغي ان يكون - 00:02:41

حين نتلقى ابواب الدين نتلقاها من الوحيين. او من الوحي الكتاب ومن السنة ولا يكتفى باحدهما دون الاخر هذه الايات التي اختارها هي ايات في المراقبة. ايات في ان الله يراك. ايات في ان الله مع العباد اينما كانوا. وهذه المعية - 00:02:59

هي المذكورة في الاية وهو معكم اينما كنتم ليست معية خاصة بانبيائه ولا بالمؤمنين والصالحين بل هي معية لجميع العباد والمعية قسمان كما لا يخفى عليكم. القسم الاول معية عامة. وهي معية الاحاطة والتدبير ومعية ان الله يعلم ما الذي - 00:03:18

يجري وان الله يسمع كل قول يقال بل وما هو اكثر من ذلك وما هو يعني اخفى من ذلك وهو ما يكون في الصدور وقال سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - 00:03:37

ولذلك يقص الله علينا احيانا في كتابه بعض ما اختلجت اه عليه صدور الناس دون ان يبدوا في بين الله ان هذا المعنى قد طواه صدره صدر فلان كما قال سبحانه وتعالى فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم - 00:03:57

فسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم يذكر الله سبحانه وتعالى بعض الخواطر والمشاعر التي تأتي في القلوب وفي النفوس فلذلك

باب المراقبة هنا من اهم ثمراته من اهم ثمراته ان يعلم الانسان ان الله يراه على جميع احواله - [00:04:15](#)
وان يعلم ان الله محيط به وان يعلم ان الله يسمع قوله بل ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان الله يعلم ما هو ادنى من ذلك آا اذا كانت تعرف ما يكون من نجوى ثلاث او رمع ولا ادنى من ذلك ولا اكثر. ها من حيث الاعداد من حيث الاجتماع والكثرة والقلة -

[00:04:37](#)

وما هو اخفى وما هو اسر من ذلك كله وهو ما في الصدور وهذا المعنى هو من اهم ما ينبغي ان يربى عليه الانسان المؤمن. واذا كان في الحضور هنا من يربي طلابه وطالباته او اب او ام او من ماينيه يستمع اباء امهات ايا كان - [00:05:03](#)
من اهم واولى واول ما ينبغي ان يغرس في نفوس الابناء وفي نفوس الطلاب ان تعلم ان الله يراك حيثما كنت وان تعلم ان الله يعلم ما في نفسك في جميع احوالك - [00:05:26](#)

وهذا سر من اعظم اسباب من اعظم اسرار دخول الجنة. يعني من يعيش في حياته وهو يلاحظ هذا المعنى قل لي متى سيعصي الله وان عصى فقل لي متى سيتأخر عن التوبة؟ لن يتأخر - [00:05:41](#)

ومتى يتجرأ الانسان على حدود الله؟ اذا غاب عنه هذا المعنى متى يتجرأ الانسان على حدود الله وكما قلت هذا المعنى من اهم ما يربى عليه الصغار ومن اهم ما ينشأ عليه الطلاب - [00:05:58](#)

ولا يختص بالصغار حتى نطن انه هذا بس للاطفال. هذا ينبغي ان تربى عليه نفسك. كل واحد منا يربي نفسه عليه وهذا من شريف العلم ومن عظيمه ومن ازكاه ومن اعلاه ومن اغلاه ومن انفسه. ومن اعظم ما ينبغي ان يربى عليه الانسان المسلم - [00:06:13](#)
ويذكر به نفسه ويعيد التذكير به وقد اكثر الله من ذكر هذا المعنى وكم وصف الله سبحانه وتعالى واخبر عن نفسه في كتابه بانه عليم بذات الصدور اليس كذلك وبانه عليم خبير - [00:06:34](#)

وبانه سميع بصير ويذكر الله سبحانه وتعالى انواعا متعلقة بافعال العباد وانه يحيط بها وقصصا واحوالا فقال سبحانه وتعالى قد سمع الله ايش قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله - [00:06:50](#)

وقد وقال سبحانه وتعالى عن نفسه يعلم السر واخفى وقال سبحانه وتعالى يعلم ما تخفون وما تعلنون افعلوا ما تبدون ها وما تكتمون وما كنتم تكتمون. اه قال سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم. وقال سبحانه وتعالى ما يكون من نجوى - [00:07:09](#)
ثلاثة اثنين لا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وقال سبحانه وتعالى هذه الاية التي ذكرها النووي هنا وهي اية مهمة في هذا المعنى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - [00:07:31](#)

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وهذه الاية من اهم واعظم الايات في قضية المراقبة ان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بهذه الاية - [00:07:47](#)

في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يراقب الله سبحانه وتعالى في شأن يعلم خائنة الاعين وذلك حين كان فتح مكة اذ اباح النبي صلى الله عليه وسلم دماء عدد من المحاربين الذين كثر شرهم واذاهم واذوا الله ورسوله - [00:08:07](#)
جاء احدهم تائبا مستجيра مستنجدا فوقف امام النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اباح دمه فاخذ يعتذر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ويعتذر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت - [00:08:29](#)

ثم قبل منه ثم قال لاصحابه صلى الله عليه وسلم يعني معنى الكلام انه لبش ما قام واحد منكم وقتله؟ انا امرتكم ان تقتلوه فقالوا لو اشرت الينا يا رسول الله - [00:08:51](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لنبي ان تكون له خائنة الاعين هذي الاشارة التي بالعين ما كان لنبي ان تكون له خائنة الاعين خائنة الاعين يدخل فيها - [00:09:05](#)

مثلا هذي صور تجد العلماء يذكرون صوراً. مثلا حين يسر الانسان مثلا الرجل يسر النظر الى امرأة يسترق النظر اليها والناس لا يرونه الناس لا يرونه سواء كانت هي تراه او لا تراه. استراق النظر هذا الذي هو بعيد عن اعين الرقيب هذا من خائنة الاعين. ونفس الشيء -

[00:09:21](#)

بالعكس اذا كان في شيء مرتبط بالشهوة او نحو ذلك. هذا من خائنة الاعين رأيت خائنة الاعين هذي اللي هي ايش الانسان يفر فيها من الرقيب البشري هنا من اهم ما يدخل في المراقبة ان تعلم ان الله يعلم خائنة الاعين. تحديدا - [00:09:49](#)

يعني من مما يريد الله منك ان تعلمه انه يعلمه خائنة الاعين. التي يظن الانسان فيها بخيائته انه يغيب فيها عن الرقيب وليس كذلك. فالله على كل شيء رقيب سبحانه وتعالى. فلذلك هذا الباب باب شريف وباب عظيم وباب زكي وباب كما قلت - [00:10:08](#)

من ابواب التربية كبير ومن ابواب التربية عظيم ومن هو ومن الاولويات الكبرى. وهذه الايات التي فيها هي بعض ما جاء فيها. بعض ما جاء في هذا الباب وفي قوله سبحانه وتعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - [00:10:28](#)

من المفسرين من قال الذي يراك حين تقوم اي وحدك. وتقلبك في الساجدين اي في المصلين ويراك حين تقوم وحدك ويراك حين تقوم مع الناس ومن الجميل استحضار المراقبة الالهية ليس فقط في باب المعاصي والذنوب بحيث تكفه عن ايش - [00:10:45](#)

عند ارتكاب المعصية والذنوب لانه يعلم ان الله يراه. وانما من اهم ما يدخل في باب المراقبة ان تستحضر مراقبة الله لك وقت العبادة مثل هذه الاية الذي يراك حين تقوم تقلبك في الساجدين. وفي سورة يونس وما تكون في شأن - [00:11:04](#)

وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه والشاهد هو ايش وما تتلوا منه من قرآن. انه ترى الاطلاع والمراقبة جيدا يستحضر الانسان فيها معنى - [00:11:23](#)

المراقبة في الطاعة وليس فقط في المعصية. طيب في هذا المجلس نكتفي بحديث واحد لما صدرت به من ضيق الوقت اليوم قال عن ابي عفوا واما الاحاديث قال رحمه الله تعالى واما الاحاديث فالاول عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال - [00:11:42](#)

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم. فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه -

[00:11:59](#)

وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت - [00:12:19](#)

فعجبنا انه يسأله ويصدق. قال فاخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال - [00:12:37](#)

واخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. ثم انطلق فلبست مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم - [00:13:01](#)

رواه مسلم قال النووي رحمه الله تعالى ومعنى ان تلد الامة ربتها اي سيدتها. ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية سرية اه بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك. والعالاة الفقراء وقوله مليا اي زمنا طويلا وكان ذلك ثلاثا - [00:13:18](#)

هذا الحديث قال القرطبي فيه رحمه الله تعالى هذا يصح ان يرقب او ان يقال فيه ام السنة النبوية وبعض العلماء وصفه بانه اصل الاسلام او اصل من اصول الاسلام. وقال فيه العلماء غير ذلك - [00:13:40](#)

والكلام فيه كثير. وربما قريبا تناولنا الكلام عن الحديث في احدى عشرة فائدة في آ شرح الجمع بين الصحيحين. آ وهذا الحديث مدرسة مدرسة وهو اصلا حديث تعليم وكل القصة كانت تعليم - [00:13:57](#)

انه جبريل جاء يعلمهم دينهم. والفوائد فيه كثيرة جدا وعظيمة جدا وهو من اذكى ما ينبغي ان يعلم ويدرس ويتفقه فيه ويمكن ان يأخذه الانسان في مجالس متعددة - [00:14:14](#)

وفيه انواع من الفوائد مختلفة الزوايا والموضوعات ومن ذلك ومن ذلك ان مما ينبغي ان يعلمه المؤمنون والسابقون وطلاب العلم والعاملون والمصلحون مما ينبغي ان يعلموه وان يستمروا في تعلمه هو قضايا الايمان الكبرى - [00:14:35](#)

لان الذي الذين علموا في هذا الحديث هم من هم الصحابة الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدوا معه. ومع ذلك جاء جبريل

يعلمهم دينهم وما الاشياء التي علموها الاسلام والايمان والاحسان والساعة - 00:15:00

واشترط الساعة وما الى ذلك. فهذا اولاً. ثانياً اهمية تنويع اساليب التعليم اه انه ما يكتفي الانسان بالاسلوب المباشر التعليمي اللي هو الالقاء والتلقي من جهة الطلاب فقط. وانما يكون هناك تنويع في الوسائل - 00:15:17

هذا يعني هذا الذي جاء في الحديث او القصة هي هي حدث عجب آآ كما يعني ذكرت في شرح بالجمع بين الصحيحين انه الانسان بمجرد استماعه للقصة اصلاً هذي تعلق في ذهنه تعرف - 00:15:35

من اسهل الاحاديث اللي يحفظها الانسان في الاربعين النووية والاحاديث كذا تعلق فيك القصة هذي حديث جبريل ليش؟ لانه مشهد كذا عارف رجل شديد بياض سواد الشعر لا يرى عليه اثم السفر واضحة وسهلة صح؟ وسألت بعدين قال صدقت وعجبنا له واضحة وممكن حتى الانسان مع انه حديث طويل يعني بس - 00:15:52

مممكن ترى من قراءته ثلاثة خمس مرات تقدر تسمعه صح طيب ما بالكم بمن حضر المشهد هل ممكن ينساه ها ايش مدى تأثير هذا المشهد عليه وهو حاضر تخيلوا الان ها تخيلوا احنا المجلس كذا يخرج رجل - 00:16:12

ما في اي علامات تدل انه غريب وفي نفس الوقت هو غريب. غريب. كيف كيف هذا هنا ها بعدين يجي المشهد امام الجميع امام عمر وامام الصحابة ويأتي امام النبي صلى الله عليه وسلم. قصة هذي ايش الفائدة منها؟ اهمية تنويع التعليم. اساليب التعليم لان هو قال - 00:16:28

تعلم جاء يعلمكم وهذا ايش الفائدة العملية؟ الفائدة العملية للمعلمين للمربين للدعاة للمصلحين لا تكن جامدا لا تكن جامدا لا تكن مملاً لا تكن بنفس الاسلوب نوع اتعب خطط فكر اخترع اشياء جديدة فكر ها - 00:16:45

اه خلي خلي يعني شي من الاشياء تفكر فيها سواء من اساليب الحديث المونتاج والتصاميم ومدي ايش او غير ذلك من الاشياء والوسائل وهذا باب كبير يعني فيه تنوع اساليب النبي صلى الله عليه وسلم ما بين السؤال ما بين كذا وما بين كذا وهي معلومة. الفائدة الثالثة - 00:17:05

هي في التفريق بين الايمان والاسلام آآ من بعض الوجوه آآ والتفريق بين الايمان والاسلام هنا في ان الاسلام عرف بالاعمال الظاهرة ها والايمان عرف بالعمل الباطن او بالاعتقاد القلبي - 00:17:24

وهذي القضية اه قضية البحث فيها في ابواب الايمان واحيانا هذا الحديث اصلاً انما يورد لهذه المسألة بل هو من اهم الحديث في هذه المسألة والكلام فيها لا يسع له المقام هنا لكن هذه فقط اشارة - 00:17:41

ايضا من الفوائد في هذا الحديث اه وهي التي لاجلها ساق الامام النووي رحمه الله تعالى هذا الحديث في باب المراقبة ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:17:56

ان تعبد ان تعبد الله كأنك تراه ايش الفرق بين الثنتين بين ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ها بعضهم ذكر ان الاول هو مقام - 00:18:09

كأنه مقام رغبة والثاني كأنه مقام رهبة يعني آآ كأن كأن مقام طبعاً هو لا ينحصر فقط الاول ليكون فيه الرغبة فقط لكن ان تعبد الله كأنك تراه آآ فيه يعني آآ طبعاً هو اذكى واعلى من مقام ايش - 00:18:28

ايوه من مقام فان لم تكن تراه فانه يراك جيد آآ وهو في الاخير هو مؤداه واحد وهو ان حين تؤدي العمل تعلم ان الله يراك طبعاً سواء كنت انت تعبدك كأنك تراه - 00:18:51

او كنت تعبدك باستحضار انه يراك بس في فرق بين المقامين المقام الاول اعلى واذكى ويؤدي الى مزيد من الاحسان لانه هذا كله تعريف الاحسان متى تحسن العمل فعلاً انت تخيل نفسك كذا الان في العبادة ايش اعلى واعظم واشد واكبر سبب يمكن ان يجعلك تؤدي العبادة بطريقة حسنة حسنة - 00:19:09

ان تعبد الله كأنك تراه يعني يا جماعة الخير احنا الان جايتنا صلاة المغرب ها تخيل تخيل ان يطلب الله منك يوم القيامة تخيل كذا بس ان تصلي هذه الصلاة امامه - 00:19:39

كيف ستكون صلاتك امام رب العالمين كيف ستكون صلاتك امام رب العالمين ها هنا ان تعبد الله كأنك تراه. كيف ستكون؟ هذا مقام الاحسان. يعني ما مدى احسانك لتلك الصلاة؟ ها - [00:19:55](#)

لذلك هنا ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. نعم ستحسن حين تعلم انه يراك لكن ليس مثل احسان ان تعبده وكأنك تراه - [00:20:13](#)

جيد وان كانت كلها في درجة عالية من درجات الاحسان واضح وهذا استدلال حسن من النووي رحمه الله اذ اخرج هذا الحديث ضمن باب المراقبة. هذا الحديث يمكن ان تبوب عليه عشرين عشرين بابا - [00:20:28](#)
ها باب الايمان باب مسمى الايمان باب تعريف كذا وباب متعلق بعلم الساعة وباب زي البخاري. بوب عليه ابواب كثيرة متعلقة بعلم الله لا يعلم الغيب الا الله وباب لا يعلم باب مفاتيح الغيب لانه في روايات الحديث في خمس لا يعلمهن الا الله كذا الى اخره - [00:20:45](#)

فهذا هو الشاهد وهذا هو المحل وهذا هو من اعظم ما ينبغي ان يستحضره الانسان المؤمن اللي هو الاحسان والكلام كثير جدا على هذه القضية. ثم بعد ذلك الحديث عن الساعة - [00:21:02](#)
الحديث عن الساعة وعن اشراطها هو من الدين من الدين لانه قال صلى الله عليه وسلم جاء يعلمكم دينكم وكان من جملة ما حصل من التعليم هو ما يتعلق باشرط الساعة - [00:21:15](#)
والناس في اشراط الساعة طرفان ووسط في الاهتمام باشرط الساعة. الطرف الاول من يهتم بها اهتماما زائدا عن الحد او يهتم بها اهتماما فيه غلو عموما او اهتمام يهتم بها اهتماما بلا مقدمات - [00:21:31](#)
يعني هذا باب من ابواب العلم لا يصلح ان يأخذ وحده يؤخذ وحده دون مقدمات فتجد من العلماء ليس من العلماء تجد من بعض المهتمين بالعلم او بالثقافة الشرعية ها - [00:21:51](#)
زي ما عندنا متخصص في شسمه. اه في مختلف القضايا واحد يقول لك متخصص في علامات الساعة تمام ما في مشكلة اذا كان ايش اذا كان هذا بعد مقدمات اخذ العلم - [00:22:07](#)

وادوات العلم وبعدين انت تبي تركز على هذا الباب هذا باب من الدين لكن لما يكون هو عبارة عن باب هو اللي بدأت منه اصلا انت وعلاقتك ببقية ابواب الدين هي عبارة عن ثقافة عامة هذا ما يصلح ولذلك دائما او كثيرا ما يأتي اناس من المتخصصين في هذا الباب يأتون بالمشكلات الشرعية - [00:22:22](#)
المعلومات الخاطئة ولا تسأل عن المنهج التوثيقي ولا تسأل عن قضية الربط بالواقع بطريقة خاطئة وادخال الظن مع شديد مع ما لا مستند له مع الى اخره من خلط الامور ببعضها - [00:22:43](#)

هذا طرف من الاطراف موجودة اليوم في الواقع ولا يأتي حدث من احداث الواقع اللي يقول لك ها هذا الحدث سيؤدي الى كذا وسيؤدي الى كذا واليوم حصل كذا والسنة هذه سيحصل كذا وفيه خمسطعشر رؤية تدل على هذه القضية - [00:23:00](#)
في حديث كذا ها والاعتماد على الاحاديث الضعيفة وشيئا فشيئا التنازل عن الشروط التوثيقية والسير في هذا الطريق وهذا اشكال وخطأ الطرف الثاني هم طرف جاف عن هذا الباب ولا يعد هذا الباب من ابواب الدين او ابواب العلم التي ينبغي العناية بها. وانما يعده من الابواب اللي يعني - [00:23:14](#)

فيها بعض الفوائد او يعني ما ينبغي العناية بها وكثيرا ما يكون الجفاء عن هذا الباب هو بسبب غلو الطرف الاول يقول لك يعني ايش الفائدة من هذا الكلام؟ رأينا ورأينا ورأينا الخطأ في هذا الباب - [00:23:34](#)

والذي ينبغي ان يكون هو ان آآ تكون هناك عناية بهذا الباب وان يكون من ضمن ما يدرس ويعلم في المناهج التعليمية. العناية بعلامات الساعة واشراط الساعة ترى هذا الباب اعتنى به النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لا ينبغي ان يعتنى به عناية منفكة عن بقية العلوم او عن مقدمات العلم - [00:23:50](#)

وانتم تعلمون من شدة عناية النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الباب انه قام في اصحابه يوما من الفجر الى المغرب يحدثهم عن ما

سيكون قال الصحابي الراوي فاعلمنا احفظنا - 00:24:13

وتعلمون ان حذيفة كان عنده علم كثير من هذا وكان يعني النبي صلى الله عليه وسلم يذكر له اشياء وكان الصحابة يعتنون بهذه القضية وافتح صحيح البخاري ثم وصحيح مسلم ثم بقية كتب السنة - 00:24:30

ها ستجد ان العلماء قد خصصوا لهذه الاحاديث بابا صح ولا لا بعضهم ضمن كتاب الفتن واحيانا لا ابوابا معينة في مثلا آ سواء في الدجال او في الملاحم او ما الى ذلك. ولذلك هذا باب من ابواب الدين. وهنا جاء جبريل يعلم الصحابة شيئا من امور هذا الباب -

00:24:43

وهذا مما ينبغي ان يعلم على ان يبتعد عن الاشكال الاول ويبتعد عن الاشكال الثاني ويتوسط في العلم بهذا الباب الفائدة التالية هي في ذكر بعض علامات الساعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم هنا في هذا الحديث وهي ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة - 00:25:04

يتناولون في البنيان وقد اختلف العلماء في معنى ان تلد الامة ربتها فذكر النووي رحمه الله تعالى مثالا على ذلك او تفسيره لذلك ثم قال وقيل غير ذلك لانه فيها مشهور - 00:25:24

وآ هذا قول الذي ذكره النووي وهو اشارة الى كثرة الفتوحات بحيث انه تكثر السراري يكثر ان تلد الامة ربتها الوصف الذي ذكره النووي رحمه الله تعالى وقيل لا بل هي دليل على اختلال الموازين. وان القضية فيها كأنها قضية يعني في الوصف او في التشبيه -

00:25:38

ان كأن الامة تلد ربتها او ربها يعني من شدة عقوق الابناء لابائهم كأن المرأة تلد سيدها ولا تلد ابنها والذي يبدو والله اعلم انه اقرب ان هذا التفسير اقرب - 00:26:01

للعلامة الثانية انه لانه كلها هي في اختلال الموازين. لانه ان ترى الحفاة العراة العالية يتناولون في البنيان واضح الفكرة يعني صار في ارتباط بين الجملتين انه هؤلاء فقراء رعاة ابل حفاة حفاة حتى احذية ما عندهم - 00:26:20

ثم يؤول الامر بهم سريعا الى ان يتناولوا في البنيان وفي بعض الروايات ان يكونوا ملوك الارض. في صحيح مسلم. وفي رواية ان يكونوا رؤوس الناس ليس فقط انه يكون عندهم اموال وتناول البنيان لا يكونوا ملوكا ورؤوسا - 00:26:40

جيد وهذا يشبه انقلاب المعايير ايضا او انقلاب الحال الذي في الصورة الاولى اذا قلنا هذه في العقوق انه واضح الفكرة صارت صارت الجملتان مترابطتين من حيث معنى التغير الذي يحصل والله اعلم لكن هذا هو من جملة التفسير الذي ذكره العلماء المتقدمين كذلك - 00:26:54

آ وهاتان علامتان اذا رؤيتا في زمن فقد اه فلا ينبغي ان ينظر الى هذا الزمن نظرا عاديا يعني ايش الفائدة من ذكر علامات الساعة يا جماعة؟ ما يصير ان يعني حتى لا لا نكون ممن يدخل في معنى قوله سبحانه وتعالى - 00:27:15

وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون هذي آيات لما تقع في ازمة معناها لازم تعرف ان الساعة اقتربت ما يصلح لانسان يغفل عنها وهذه العلامة خاصة الثانية هي علامة وقعت في زماننا هذا. بل وقعت بشكل عجيب وعظيم -

00:27:34

وآ مطابق تماما لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهي ليست مجرد خبر وانما خبر فيه ذم اه لانه تعرفوا علامات الساعة هل اه هل هي يقصد منها الذم - 00:27:56

او لا كثيرا ما يراد بها الذم لكن ليس بالضرورة دائما يراد بها الذنب. والشئ الثاني انه هل علامة الساعة يؤخذ منها احكام ولا هي مجرد اخبار هل هي هذي مسائل عموما لعله بعدين ان شاء الله؟ اذا يسر الله لنا سلسلة فيه علامات الساعة نتكلم اول شي عن

ضوابط - 00:28:13

ومعايير هل هل يؤخذ منها احكام ام لا وليس فقط هل يؤخذ منها احكام؟ هل يؤخذ منها توجيه في العمل ولا لا؟ يعني مثلا اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس هل فيه حث على فتح بيت المقدس؟ بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم او هو مجرد

اخبار. فهمتوا الفكرة - 00:28:30

وبالتالي حتى النصوص التي تأتي عن اخر الزمان هل لم يأتي علامة خبر كذا ثم كذا؟ هل فيه حث على العمل بما يؤدي الى هذا او هي مجرد اخبار ولا يستجلب مثل هذا - 00:28:47

ان شاء الله لعله يكون في سلسلة عن علامات الساعة ان يسر الله. بعد ما نخلص السلاسل الكثيرة اللي فوق رقابنا الله يسهلها ان شاء الله ويبارك فيها ولا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:28:57

آآ طيب فهذي هذا اهم آآ ما اردت ان اقله في هذه العجالة والا في الفوائد من هذا الحديث كثيرة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصادقين والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ونعوذ بالله - 00:29:08

من الفتن ما ظهر منها وما بطن. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ونعوذ بالله من شر الشيطان وشركه. ونعوذ بالله من الهم والحزن والعجز والكسل سلوى الجبن والبخل ونعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. ونعوذ بالله

ان يخذلنا بذنوبنا ونعوذ بالله - 00:29:23

من شر ما عملنا ومن شر ما لم نعمل. ونعوذ بالله من شر كل ذي شر. ونسأل الله العافية. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - 00:29:43

- 00:29:58